

قياس أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في اليمن

د. إبتهاش عوض أحمد محفوظ

جامعة عدن اليمن

whiteflying70@yahoo.com

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر الاستثمار السياحي والاجنبي المباشر والمحلي على نمو القطاع السياحي وأثرهما على النمو الاقتصادي في اليمن خلال الفترة (2003 – 2014). وقد أظهرت النتائج تذبذب نمو الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي وتفاوت حصتهما من اجمالي الاستثمار الاجنبي والمحلي، كما اظهرت النتائج عن وجود علاقة سببية بين نمو الاستثمار في القطاع السياحي وكل من الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي. أما فيما يخص أثر الاستثمار السياحي بشقيه الاجنبي والمحلي على النمو الاقتصادي فقد أظهرت النتائج أن العلاقة بينهما ضعيفة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدد من التوصيات. **الكلمات المفتاحية:** استثمار أجنبي مباشر، استثمار محلي، استثمار سياحي.

Measuring impact of tourist investment On economic growth in Yemen

Abstract :

This research aims to explore effect of direct national and foreign tourist investments on the growth of tourism sector as well on economy in Yemen from (2003-2014).

The study findings showed a causative relation between the growth in tourism sector and both national and foreign tourist and foreign investments. As for the effect of tourist investment, both local and foreign, on economic growth, the study showed that the relation between them was not strong. In light of the result of The study the researcher made a number of recommendations.

Keywords: Direct foreign investment, national investment, tourist investment.

مقدمة:

لقد بات من المؤكد لدى الاقتصاديين أن الاستثمار هو العامل الأهم والمحرك الأساسي لأي اقتصاد وطني إذ يعمل على زيادة الدخل القومي، الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص عمل

لأكبر عدد ممكن من افراد المجتمع، بالإضافة إلى قدرته على احداث تغييرات هيكلية اقتصادية واجتماعية للوصول إلى تحقيق تنمية شاملة.

ولقد تزايدت الحاجة إلى الاستثمار بتزايد التقدم التقني، كما أن حسن اختيار الاستثمارات يلعب دوراً رئيساً في توجيه مجمل الحياة الاقتصادية، فالاستثمار هو المحور الرئيسي لأي اقتصاد لذلك اهتمت به كافة الدول.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من تزايد الاهتمام الدولي بالاستثمار المحلي والاجنبي وتفاعلهما على مستوى الاقتصاد الوطني يتبادر الينا أن هذين الاخيرين يجلبان عدة مزايا لنمو وتطور كافة قطاعات الاقتصاد الوطني ومنها القطاع السياحي، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في اليمن خلال الفترة (2003 – 2014)؟
وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

01. ما حجم تدفقات كل من الاستثمار الاجنبي والمحلي إلى القطاع السياحي؟
02. ما أثر الاستثمار السياحي الاجنبي المباشر على نمو الاستثمار في القطاع السياحي في اليمن؟
03. ما أثر الاستثمار السياحي المحلي على نمو الاستثمار في القطاع السياحي في اليمن؟
04. ما أثر الاستثمار في القطاع السياحي على اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (النمو الاقتصادي) في اليمن؟

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

01. لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية للاستثمار السياحي الاجنبي على اجمالي الاستثمار السياحي عند مستوى معنوية $(\alpha=5\%)$.
02. لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية للاستثمار السياحي المحلي على اجمالي الاستثمار السياحي عند مستوى معنوية $(\alpha=5\%)$.
03. لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية لإجمالي الاستثمار السياحي على اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (النمو الاقتصادي) عند مستوى معنوية $(\alpha=5\%)$.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

01. التعرف على مفهوم كل من (الاستثمار الاجنبي المباشر، الاستثمار المحلي، الاستثمار السياحي)،

02. دراسة نمو وتطور كل من الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي،
03. قياس أثر كل من الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي على نمو الاستثمار في القطاع السياحي،
04. قياس أثر الاستثمار السياحي على (الناتج المحلي الحقيقي) النمو الاقتصادي في اليمن.

اهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في انه يسלט الضوء على عدد من المتغيرات الاقتصادية الهامة وهي الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي، ودراسة أثر كل منهما على نمو الاستثمار في القطاع السياحي، بالإضافة إلى دراسة الاخير وأثره على النمو الاقتصادي في اليمن.

حدود البحث:

تتكون حدود البحث من:

- الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث على مستوى الاقتصاد الوطني.
- الحدود الزمنية: اقتصر البحث على الفترة الممتدة من عام (2003 – 2014).

منهجية البحث:

بغرض الاجابة على مشكلة البحث وتساؤلاتها، واختبار مدى صحة الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة حجم تدفقات الاستثمار الاجنبي والمحلي إلى القطاع السياحي ومعرفة حصتهما من اجمالي الاستثمار الاجنبي والمحلي، كما تم تحليل وقياس أثر الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي على نمو الاستثمار في القطاع السياحي وقياس أثر الاخير على (الناتج المحلي الحقيقي) النمو الاقتصادي في اليمن خلال الفترة (2003 – 2014)، ولتحقيق ذلك تم استخدام بيانات لسلسلة زمنية تغطي فترة الدراسة وتطبيق البرنامج الاحصائي (SPSS).

هيكل البحث:

بغرض الاجابة على مشكلة البحث وفرضياته تم تقسيم البحث إلى مبحثين، المبحث الأول نظري وقد تضمن مفهوم وأهمية كل من الاستثمار الاجنبي المباشر، الاستثمار المحلي والاستثمار السياحي.

أما المبحث الثاني فهو تحليلي، وقد تناول تحليل تطور حجم تدفقات الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي إلى القطاع السياحي، قياس أثر كل من الاستثمار السياحي الاجنبي والمحلي على نمو الاستثمار في القطاع السياحي، وقياس أثر الاستثمار في القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في اليمن.

المبحث الأول: الاستثمار الاجنبي والمحلي والسياحي "المفهوم والاهمية"

بدء الاهتمام بالاستثمار كعلم متخصص نتيجة لارتفاع اسعار النفط وزيادة حجم الانتاج منه لاسيما في منتصف السبعينات مع ظهور الفوائض المالية الضخمة، وحيث أن اساس الاستثمار نظرية الدخل فان ذلك الدخل يتوزع بين استهلاك لتلبية متطلبات الفرد اشباعاً لحاجاته المتعددة، وادخار موجه لتلبية دافع الاحتياط أو المضاربة تحقيقاً للمكاسب، وبذلك يكون الاستثمار وسيلة لتشغيل المدخرات وزيادة الدخل.

ويعرف الاستثمار بأنه مجموع التوظيفات التي من شأنها زيادة الدخل وتحقيق الاضافة الفعلية إلى رأس المال الاصلي من خلال امتلاك الاصول التي تولد العوائد نتيجة تضحية الفرد بمنفعة حالية للحصول عليها مستقبلاً بشكل أكبر من خلال الحصول على تدفقات مالية مستقبلية أخذاً بعين الاعتبار عنصرى العائد والمخاطرة.¹

وتكمن أهمية الاستثمار باعتباره العامل الأهم والمحرك الاساسي في تسيير عملية النشاط الاقتصادي وأحد الأركان الاساسية لأي اقتصاد وطني فهو يعمل على زيادة الدخل القومي وتوفير فرص عمل لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى قدرته على أحداث تغييرات هيكلية اقتصادية واجتماعية للوصول إلى تنمية اقتصادية.²

وفي ضوء ما تستمده البيئة الاقتصادية والمالية في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد لابد من التأكيد على أن الاستثمار في اليمن مازال يواجه العديد من التحديات ويحتاج إلى إزالة العديد من المعوقات الادارية، المالية، السياسية، الأمنية، الفنية وغيرها من المعوقات التي تقف حجر عثرة دون تحقيق الأهداف الاستثمارية.

ويمكن تصنيف الاستثمار إلى عدة تصنيفات، فقد تصنف وفقاً للعلاقة الموجودة بينها إلى استثمارات مستقلة واخرى تابعة، وقد تصنف حسب التبويب النوعي إلى استثمارات حقيقية ومالية، وأخيراً يمكن أن تصنف حسب موقعها الجغرافي إلى استثمارات محلية واجنبية،³ وسنركز على التصنيف الأخير لما له من علاقة مباشرة بموضوع هذا البحث.

I. مفهوم وأهمية الاستثمار الاجنبي المباشر:

01. مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر:

يمثل الاستثمار النشاط الاقتصادي الاساسي ومفتاح التنمية الاقتصادية لدول العالم المختلفة بخاصة الدول النامية التي يفتقر العديد منها إلى رأس المال بسبب ضعف مدخراتها الوطنية، ويعد الاستثمار الاجنبي المباشر أحد اوجه العلاقات الاقتصادية الدولية وعنصراً اساسياً لتنمية الدول النامية المحتاجة له إذا ما تلائم ومصالحها الاساسية لتحقيق تقدمها

الاقتصادي. وتعتمد اليمن كغيرها من الدول النامية في مصادر تمويلها للمشاريع التنموية على رؤوس الأموال الأجنبية نتيجة للدور الذي تلعبه هذه الأموال في توفير التمويل اللازم لإقامة المشاريع الانتاجية والخدمية، وكذا نقل المعرفة والتكنولوجيا ورفع مستوى المعيشة للأفراد.

ويعرف صندوق النقد الدولي الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه مجموعة العمليات الموجهة للتأثير في السوق وتسيير المؤسسة المستوطنة في دول مخالفة لدولة المؤسسة الأم.⁴ كما يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه ذلك الاستثمار الذي ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في المشروع المعين، هذا بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك، أو سيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار. فضلاً عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة.⁵

أ. أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

تتزايد أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في شكل مستمر ويمكن إيجاز هذه الأهمية بما يلي:⁶

- توفير مصدر متجدد وبشروط جيدة للحصول على العملات أو رؤوس الأموال الأجنبية لتمويل برامج خطط التنمية،
- الإسهام في تنمية الملكية الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي، وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال وذلك من خلال مساهمة أفراد المجتمع في مشروعات الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية،
- تسهيل حصول الدول المضيفة على الثقافة الحديثة والأساليب التنظيمية والإدارية المتطورة،
- توفير فرص عمل جديدة، فضلاً عن المساعدة في تنمية وتدريب الموارد البشرية في الدول المضيفة،
- تذكية المنافسة بين الشركات المحلية وما يصاحب ذلك من خفض الاحتكار وتحسين نوعية الخدمات والمنتجات،
- المساعدة في فتح أسواق جديدة للتصدير بما تمتلكه من مهارات تسويقية عالية.

- الاسهام في تحسين وضعية ميزان المدفوعات عن طريق زيادة فرص التصدير وتقليل الواردات وتدفق رؤوس الأموال الأجنبية ما يؤدي إلى تخفيض حجم الاقتراض الخارجي،
- يعد من الوسائل المهمة في التعجيل بالنمو الاقتصادي للدول النامية.

II. مفهوم وأهمية الاستثمار المحلي:

01. مفهوم الاستثمار المحلي:

يمثل مصطلح الاستثمار المحلي نشاط اقتصادي مصدره الأساسي المدخرات الوطنية سواء كانت لدى الأفراد أو المؤسسات أو المنشآت العامة أو الخاصة في الدولة ما يؤدي إلى زيادة المقدرة الإنتاجية، ولهذا فهو يمثل الانفاق على إنتاج السلع الإنتاجية كالمكائن والآلات ووسائل النقل والمباني الجديدة وزيادة المخزون كالمواد الأولية والسلع الوسيطة ويلعب دور أساسي في النمو الاقتصادي.⁷

ويقصد بالاستثمار المحلي الأصول والاستثمارات التي ينشئها ويتولاها المستثمرون سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين عموميين أو خواص شريطة أن يكون مقيمين داخل حدود هذه الدولة، ويمكن أن تكون هذه الاستثمارات طويلة أو قصيرة الأجل.⁸

أ. أهمية الاستثمار المحلي:

تكمن أهمية الاستثمار المحلي بما يلي:⁹

- زيادة الانتاجية والانتاج مما يؤدي إلى زيادة الناتج القومي ومن ثم زيادة متوسط دخل الفرد وتحقيق الرفاهية للأفراد ورفع مستوى معيشتهم،
- توفير فرص العمل وتخفيض نسبة البطالة،
- زيادة معدلات التكوين الرأسمالي للدولة،
- تقديم ما يحتاجه المواطن والمستثمر من خدمات أساسية،
- اشباع حاجات المواطنين من خلال وضع السلع والخدمات المنتجة محلياً التي تتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم،
- فتح ابواب تصدير السلع إلى الخارج وتحسين وضع ميزان المدفوعات.

III. مفهوم وأهمية الاستثمار السياحي:

01. مفهوم الاستثمار السياحي:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المهمة التي توليها كثير من الدول اهتماماً متزايداً باعتباره أحد الأنشطة الاقتصادية التي تدر دخل وثروة كبيرة لأي دولة، وتنافس العديد

من الدول فيما بينها لتقديم أفضل العروض واطهار كل ما تمتلكه من امكانيات ومقومات سياحية طبيعية وصناعية.

وبما أن قطاع السياحة يعد أحد القطاعات الإنتاجية في أي دولة فالاستثمار السياحي يعتبر جزءاً من الاستثمار الكلي في أي دولة. وبالتالي فهو يمثل فيما يتم إنفاقه ضمن قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من الاستثمارات الأجنبية الموجهة لهذا القطاع.¹⁰

ويمكن تعريف الاستثمار السياحي على انه ذلك الجزء من القابلية الانتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي -المادي والبشري- بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق، المدن السياحية، الطرق، النقل، الكادر السياحي إلخ.¹¹

ومما لا شك فيه أن الاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين تتمحور أولهما في الضمانات وثانيهما في الحوافز، هذا بالإضافة إلى ضرورة توافر مناخ ملائم وبيئة استثمارية محفزة تتضمن في فحواها الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني، التشريعات المالية والقانونية المتعلقة بالاستثمار المحلي والأجنبي، مع التأكيد على ضرورة توفر البنية التحتية الملائمة للاستثمار السياحي ووجود وعي سياحي بين مختلف شرائح المجتمع.¹²

وعلى الرغم من توافر العديد من المقومات السياحية الجاذبة في اليمن التي تؤهلها لموقع الصدارة بين مناطق العالم لجذب السياح الأجانب والعرب، كجغرافية وتنوع تضاريسها وجمال الطبيعة وتميزها، بالإضافة إلى التراث والمواقع والمعالم التاريخية القديمة والمهمة، إلا أن الاستثمار السياحي لم يحظى باهتمام الدولة، بالإضافة إلى عدم توفر المناخ الملائم للاستثمار والذي يعتبر واحداً من أهم العوامل اللازم توافرها لزيادة الاستثمار.

02. أهمية الاستثمار السياحي:

يشكل الاستثمار السياحي أحد أهم الاستثمارات حيث تعتبر السياحة من أكبر الصناعات في العالم التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني، وينفق المستهلكون في الدول المتطورة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على السلع والمواد الأخرى، كما تلعب السياحة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية باعتبارها أحد أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق قيمة مضافة غير منظورة للعديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة قطاع التجارة و قطاع الخدمات الأمر الذي يساهم في رواج الحركة الاقتصادية ككل، وترجع أهمية السياحة إلى تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والتي تأتي في مقدمتها:¹³

- يزيد الاستثمار السياحي من مصادر الدخل بالعملة الصعبة، مما ينعكس أثره على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات،
- تعتمد السياحة على العامل الانساني اعتماداً كبيراً، فالاستثمار في القطاع السياحي سيعمل على توفير فرص عمل كثيرة، وحسب تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر أنه يعمل في السياحة 01 من كل 11 مشغل على مستوى العالم،
- السياحة وعاء ضربي مهم، حيث تستطيع الدولة تحقيق زيادة كبيرة في إيراداتها العامة عن طريق السياحة من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم التي تفرض على الأنشطة والخدمات السياحية،
- يؤدي الاستثمار السياحي إلى الاهتمام بالقيم الحضارية والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفني،
- زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المستقبلية لهم،
- يلعب الاستثمار السياحي دوراً هاماً في تحقيق النمو المتوازن لإحداث التنمية الاقتصادية.

المبحث الثاني: واقع الاستثمار السياحي في اليمن

لمعرفة واقع الاستثمار السياحي الاجنبي المباشر والمحلي وأثرهما على نمو وتطور الاستثمار في القطاع السياحي، وأثر الأخير على النمو الاقتصادي في اليمن، سنتطرق فيما يلي تفصيلاً، وذلك على النحو الآتي:

I. تطور الاستثمار الاجنبي المباشر في القطاع السياحي:

أكدت تجربة اليمن في مجال جذب الاستثمار الأجنبي بأن اليمن تعاني من معوقات عديدة أهمها الأوضاع الأمنية، الفساد المالي والإداري، ضعف البنية التحتية، ضعف الجهاز القضائي، بالإضافة إلى عدم الثقة بالعملة المحلية وارتفاع الاسعار والعقارات،¹⁴ ما أدى إلى تراجع وتذبذب حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في كافة قطاعات الدولة في اليمن ولاسيما في القطاع السياحي.

01. تطور الاستثمار الاجنبي السياحي:

لمعرفة حجم وتطور تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في القطاع السياحي خلال الفترة (2003 – 2014) نورد الجدول الآتي:

السنوات	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003
الاستثمار السياحي الاجنبي	-	16000	25000	-	1865921	5536780	183161	40933140	12346299	385538	996260	3011994
نسبة النمو%	100-	36-	-	100-	66-	2923	100-	232	3102	61-	67-	-

جدول (1): تطور الاستثمار الاجنبي المباشر بالقطاع السياحي في اليمن خلال الفترة (2003 – 2014)

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار، قطاع الترويج، دائرة المعلومات والإحصاء، صنعاء، 2016م.
تشير البيانات الواردة في الجدول (1) إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي قد شهد تذبذباً واضحاً ما بين الارتفاع والانخفاض والغياب شبه الكامل خلال فترة الدراسة، فقد تحققت أعلى نسبة نمو في عام (2006) حيث بلغت (3102%)، أما إذا ما قارنا من حيث القيمة فنجد أن أعلى قيمة للاستثمار السياحي الأجنبي قد تحققت في عام (2007) إذ بلغت (40933140) ألف ريال يعني، وذلك إنما يعود بدرجة أساسية لما تم استقطابه من استثمارات عديدة نتيجة انعقاد مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن "صنعاء" في ذلك العام والذي تم من خلاله عرض وترويج العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة في القطاعات الاقتصادية المستهدفة في اليمن ومنها القطاع السياحي الذي استحوذ على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية والمحلية. أما أدنى نسبة نموفي (-100%) وقد تحققت في ثلاثة أعوام هي (2008، 2011، 2014). وإذا ما قارنا من حيث القيمة فنجد أن أدنى قيمة لحجم الاستثمار السياحي الاجنبي قد بلغت (16000) ألف ريال يعني وذلك في العام (2013) وهي قيمة منخفضة جداً لا تكاد تذكر.

أما الأعوام (2011-2014) فقد تميزت بغياب شبه كامل للاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي، ويمكن ايعاز ذلك إلى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية وارتفاع درجات المخاطرة الذي شهدته اليمن إثر الاضطرابات السياسية في عام (2011) والاعوام اللاحقة ما أثر سلباً على تدفق الاستثمار الاجنبي الوارد إلى اليمن بشكل عام.

02. حصة القطاع السياحي من الاستثمار الاجنبي في اليمن:

للتعرف على حصة القطاع السياحي من اجمالي حجم الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد إلى اليمن نورد الجدول (2).

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
اجمالي الاستثمار الاجنبي	39013436	16448271	41311451	171419607	64971562	83103914	130953840	42985706	9,124,808	871218	14288786	1040201
الاستثمار السياحي الاجنبي	3011994	996260	385538	12346299	40933140	183161	5536780	1865921	-	25000	16000	-
الأهمية النسبية %	7.7	6.1	0.9	7.2	63	0.2	4.2	4.3	-	2.9	0.1	-

جدول (2): حصة القطاع السياحي من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد إلى اليمن خلال الفترة (2003-2014) المصدر: الهيئة العامة للاستثمار، قطاع الترويج، دائرة المعلومات والإحصاء، صنعاء، 2016م.

بدراسة حصة القطاع السياحي من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد إلى اليمن خلال الفترة (2003-2014) والتي تظهر بياناتها في الجدول (2) نجد نسبتها تفاوتت من عام إلى آخر ما بين الارتفاع والانخفاض والاندفاع خلال فترة الدراسة، وقد تحققت أعلى نسبة في عام (2007) إذ بلغت (63 %) وهي تكاد تكون نسبة مرتفعة جداً، وذلك إنما يعود لما تم استقطابه من استثمارات عديدة في مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن والذي تم الإشارة إليه سابقاً. في حين أن معظم سنوات الدراسة تفاوتت حصتها ما بين (-7,7، 1) % وهي تكاد تكون نسب ضئيلة جداً، ويمكن إيعاز ضآلة حصة القطاع السياحي من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى عدة أسباب أهمها عزوف المستثمرين العرب والأجانب عن الاستثمار بالمشاريع السياحية لعدم توفر المناخ والبيئة الملائمة للاستثمار.

بالنسبة للأعوام من (2011-2014) فكما نلاحظ من الجدول (2) إنه لم يكن هناك أي قيمة تذكر للاستثمار الأجنبي ليس في القطاع السياحي فحسب بل في كافة قطاعات الدولة الإنتاجية والخدمية وذلك بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي مرت بها اليمن.

II. تطور الاستثمار المحلي في القطاع السياحي:

بما أن القطاع السياحي هو أكثر وأشد القطاعات حساسية وتأثراً بكافة الظروف المحيطة به فبالتالي نجد حصته الأقل من حجم الاستثمار المحلي، ليس ذلك فحسب بل أن اتجاهات الدولة نحو تطوير القطاع السياحي وحسن استغلاله الاستغلال الأمثل تكاد تكون لا تذكر.

01. تطور الاستثمار السياحي المحلي:

لمعرفة تطور حجم الاستثمار المحلي في القطاع السياحي في اليمن نورد الجدول (3).

السنوات	الاستثمار السياحي المحلي	نسبة النمو %
2003	5020296	39-
2004	6678986	33
2005	8947741	34
2006	6669171	25-
2007	43079218	546
2008	10317459	76-
2009	33007375	220
2010	12827343	61-
2011	3444867	73-
2012	1192815	65-
2013	4449195	273
2014	4330754	3-

جدول (3): تطور حجم الاستثمار المحلي في القطاع السياحي في اليمن خلال الفترة (2003-2014)

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار، قطاع الترويج، دائرة المعلومات والإحصاء، صنعاء، 2016م.

بالنظر إلى الجدول (3) يمكننا أن نلاحظ أن الاستثمار السياحي المحلي شهد نمواً متذبذباً صعوداً وهبوطاً خلال الفترة (2003-2014)، وقد حقق العام (2007) أعلى قيمة ونسبة نمو (43079218 ألف ريال، 546%) على التوالي، ويمكن إيعاز ذلك لمؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن السابق ذكره والذي أدى إلى جذب الكثير من المستثمرين المحليين والأجانب. أما أدنى نسبة نمو فقد تحققت في عام (2008) وذلك بنسبة (-76%) وأدنى قيمة تحققت في عام (2011) إذ بلغت (3444867 ألف ريال يمني)، ويمكن إيعاز الانخفاض في معظم سنوات الدراسة إلى عدم اهتمام الدولة بالقطاع السياحي ليس ذلك فحسب بل وإلى عدم اهتمامها أيضاً بتوفير مناخ وبيئة ملائمة للاستثمار الخاص، إذ أن سياسات الاستثمار في اليمن يتخللها الكثير من القصور، بالإضافة إلى الفساد الإداري والمالي، القضائي وغيرها إذ أصبحت من أهم السمات التي باتت تتميز بها اليمن مما أدى إلى عزوف الكثير من المستثمرين المحليين والأجانب عن الاستثمار في اليمن بكافة القطاعات الإنتاجية والخدمية ومنها القطاع السياحي.

02. حصة القطاع السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي:

لمعرفة حصة القطاع السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي في اليمن خلال الفترة (2003-2014) نورد الجدول (4).

السنوات	إجمالي الاستثمار المحلي	الاستثمار السياحي المحلي	الأهمية النسبية %
2003	68957135	5020296	7.3
2004	133813060	6678986	5.0
2005	101297308	8947741	8.8
2006	282751609	6669171	2.4
2007	212325815	43079218	20.3
2008	306332125	10317459	3.4
2009	183941384	33007375	17.9
2010	86816664	12827343	14.8
2011	172488462	3444867	2.0
2012	70134844	1192815	1.7
2013	60921732	4449195	7.3
2014	175243453	4330754	2.5

جدول (4): حصة الاستثمار السياحي المحلي من إجمالي الاستثمار المحلي في اليمن خلال الفترة (2003-2014)

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار، قطاع الترويج، دائرة المعلومات والإحصاء، صنعاء، 2016م.
من الجدول (4) نلاحظ أن حصة القطاع السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي تفاوتت من عام إلى آخر خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى ضآلة حجمها في معظم سنوات الدراسة إذ أنها لا تتناسب وحجم ما تمتلكه اليمن من مقومات جذب سياحي عديدة ومميزة ومتفردة في عموم محافظات اليمن، فقد حصل القطاع السياحي على أعلى حصة من إجمالي الاستثمار المحلي في عام (2007) إذ بلغت (20.3%) وذلك بسبب مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن السابق ذكره والذي عمل على جذب الكثير من المستثمرين المحليين تجاه القطاع السياحي، أما أدنى حصة فقد كانت في عام (2012) حيث بلغت (1.7%) وهي انعكاس طبيعي للأوضاع الذي عانت منها اليمن إثر الاضطرابات السياسية في عام (2011)، والجدول التالي يبين مقدار حصة القطاع السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي خلال الفترة 2003-2014م.

III. التحليل القياسي للاستثمار السياحي في اليمن:

لقياس أثر الاستثمار السياحي الاجنبي المباشر والمحلي على نمو وتطور الاستثمار في القطاع السياحي، وأثر الأخير على النمو الاقتصادي في اليمن تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط واختبار معالم النموذج باستخدام اختبار T واختبار جودة النموذج باستخدام تحليل التباين لخط الانحدار.

01. قياس أثر الاستثمار السياحي الاجنبي على نمو الاستثمار السياحي:

لقياس أثر الاستثمار السياحي الأجنبي المباشر على نمو الاستثمار السياحي قامت الباحثة بالتحليل القياسي للفرضية الأولى من فرضيات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: "لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية للاستثمار السياحي الأجنبي على إجمالي الاستثمار السياحي عند مستوى معنوية (5%)". واختبار الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

المتغيرات	α ثابت الانحدار	$\beta_1 \times 2$ الاستثمار السياحي ني
معالم النموذج	7234722.90	1.858
الخطأ المعياري	2937401.85	0.225
اختبار T	2.463	8.254
	0.036	.000
معامل الارتباط R	0.94	
معامل التحديد R ²	0.88	
F	68.130	
	.000	

جدول (5): نتائج الانحدار الخطي البسيط بين الاستثمار السياحي الاجنبي وإجمالي الاستثمار السياحي

$$Y = 7234722.9 + 1.858X_2$$

يتضح من الجدول (5) وجود علاقة تأثير قوية للاستثمار السياحي الاجنبي على إجمالي الاستثمار السياحي في اليمن حيث أظهرت إحصائية t, f قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط R (0,94) ومعامل التحديد R^2 (0,88)، وهذا يعني أن (88%) من التغير الحاصل في إجمالي الاستثمار السياحي ناتج عن التغير في المتغير المستقل الاستثمار السياحي الأجنبي، ووفقاً لذلك أن زيادة في الاستثمار السياحي الأجنبي بمقدار مليون ريال تؤدي إلى زيادة إجمالي الاستثمار السياحي بمقدار (1,86) مليون ريال. وهذا يعني رفض فرضية العدم الأولى.

د. إيهال عوض أحمد محفوظ ————— قياس أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في اليمن

ويمكن إيعاز ذلك إلى التسهيلات والحوافز التي تميز بها قانون الاستثمار اليمني رقم (22) لعام (2002) والذي تضمنت مواده الكثير من التسهيلات للمستثمرين في ظل النافذة الواحدة، فبالرغم من تذبذب تدفق حجم الاستثمار الأجنبي ما بين الارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة إلا أنه شكل نسبة نمو مرتفعة من إجمالي الاستثمار السياحي.

02. قياس أثر الاستثمار السياحي المحلي على نمو الاستثمار السياحي:

لقياس أثر الاستثمار السياحي المحلي على نمو الاستثمار السياحي قامت الباحثة بالتحليل القياسي للفرضية الثانية من فرضيات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية للاستثمار السياحي المحلي على إجمالي الاستثمار السياحي عند مستوى معنوية ($\alpha=5\%$)". ولاختبار الفرضية قامت الباحثة باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6).

المتغيرات		α ثابت الانحدار	الاستثمار السياحي المحلي $x_1 \beta_1$
إجمالي الاستثمار السياحي	معالم النموذج		1.719
	الخطأ المعياري		.189
	اختبار T	المحسوبة	9.111
		مستوى الدلالة	.000
	معامل الارتباط R		0.95
	معامل التحديد R2		0.91
	F	المحسوبة	83.019
		مستوى الدلالة	.000

جدول رقم (6): نتائج الانحدار الخطي البسيط بين الاستثمار السياحي المحلي وإجمالي الاستثمار السياحي

$$Y = -2935222.45 + 1.719X_1$$

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة تأثير قوية للاستثمار السياحي المحلي على اجمالي الاستثمار السياحي في اليمن حيث اظهرت احصائية t, f قيمةً معنوية احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط $R(0,95)$ ومعامل التحديد $R^2(0,91)$ ، وهذا يعني أن (91%) من التغير الحاصل في اجمالي الاستثمار السياحي ناتج عن التغير في المتغير المستقل الاستثمار السياحي المحلي، ووفقاً لذلك فأن زيادة الاستثمار السياحي المحلي بمقدار مليون ريال تؤدي إلى زيادة اجمالي الاستثمار السياحي بمقدار (1,7) مليون ريال. وهذا يعني رفض فرضية العدم الثانية. وبناءً على ما تقدم يمكننا ملاحظة أن أثر الاستثمار المحلي السياحي مقارنة بأثر الاستثمار السياحي الاجنبي على اجمالي الاستثمار السياحي يكاد يكون متساوي، ويمكن ايعاز ذلك إلى نفس السبب الذي تم الاشارة إليه في نتيجة الفرضية الأولى وهو قانون الاستثمار اليمني رقم (22) لعام (2002) الذي تضمنت مواده العديد من التسهيلات والحوافز لكل من المستثمر الأجنبي والمحلي على حدٍ سواء.

03. قياس أثر الاستثمار السياحي على اجمالي الناتج المحلي في اليمن:

لقياس أثر الاستثمار السياحي على اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (النمو الاقتصادي) في اليمن خلال الفترة (2003-2014) قامت الباحثة بالتحليل القياسي للفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الثالثة: "لا يوجد أثر ذات دلالة احصائية لا جمالي الاستثمار السياحي على اجمالي (النمو الاقتصادي) قامت الباحثة $\alpha=5\%$ الناتج المحلي الحقيقي عند مستوى معنوية) باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7).

المتغيرات		α ثابت الانحدار	الاستثمار السياحي المحلي
معالم النموذج		2367968776.79	2.433
الخطأ المعياري		79530913.376	2.710
اختبار	المحسوبة	29.774	0.898
	T	0.000	.393
معامل الارتباط R		0.28	
معامل التحديد R2		0.08	
F		0.806	
	مستوى الدلالة	.393	

جدول (7): نتائج الانحدار الخطي البسيط بين اجمالي الاستثمار السياحي والناتج المحلي الحقيقي

$$Z = 236796877.79 + 2.433Y$$

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة تأثير ضعيفة بين الاستثمار السياحي الاجنبي واجمالي الاستثمار السياحي في اليمن حيث اظهرت احصائية t, f قيماً غير معنوية احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط R (0,28) ومعامل التحديد R^2 (0,08)، وهذا يعني أن اجمالي الاستثمار السياحي يؤثر على اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة (8%) فقط، كما أن مستوى الدلالة الاحصائية قد بلغ (0,393) وهي أكبر من المستوى المعتمد في المقارنة (0,05) وهذا يعني قبول فرضية العدم الثالثة. ويعزى السبب في ذلك إلى عدم استقراره السلسلة الزمنية لمعدل نمو إجمالي الاستثمار السياحي وذلك لعدم توفر المناخ الملائم للاستثمار السياحي بشقيه الاجنبي والمحلي نتيجة الاوضاع السياسية. الأمنية. الاقتصادية. الهيكلية. المالية. التنظيمية والتشريعية ممثلة بقانون الاستثمار رقم (15) لعام (2010) والذي اتسم بالضعف فقد شكل عائقاً كبيراً على الاستثمار في اليمن وكان له الأثر المباشر في تراجع القدرة على جذب الاستثمار حيث ألغى هذا القانون الاعفاءات الضريبية، كما ألغى إعفاءات الرسوم الجمركية وغيرها من المزايا والتسهيلات. هذا بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية الانكماشية التي تبنتها الحكومة والتي من أهم أدواتها رفع الضرائب ومعدل سعر الفائدة الذي بلغت نسبته (20%).

النتائج:

- بناءً على ما سبق تحليله يمكن التوصل إلى اهم النتائج، وهي على النحو الآتي:
01. تذبذب نسبة نمو الاستثمار السياحي الأجنبي الوارد إلى اليمن إذ بلغت أقصاها (3102%) في عام (2006) وأدناها (-100%) في الاعوام (2008، 2011، 2014)،
 02. تفاوتت حصة القطاع السياحي من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى اليمن إذ بلغت أقصاها (63%) في عام (2007) وأدناها (0,1%) في عام (2013)،
 03. تذبذب نسبة نمو الاستثمار السياحي المحلي إذ بلغت أقصاها (546%) في عام (2007) وأدناها (-76%) في عام (2008)،
 04. تفاوتت حصة القطاع السياحي من إجمالي الاستثمار المحلي إذ بلغت أقصاها (20,3%) في عام (2007) وأدناها (1,7%) في عام (2012)،
 05. وجود علاقة ارتباطية طردية قوية عند مستوى معنوية ($\alpha=5\%$) بين الاستثمار السياحي الاجنبي وإجمالي الاستثمار السياحي حيث بلغت قيمته (0,94)،

06. وجود علاقة ارتباطية طردية قوية عند مستوى معنوية ($\alpha=5\%$) بين الاستثمار السياحي المحلي وإجمالي الاستثمار السياحي حيث بلغت قيمته (0,95)،
07. وجود علاقة ارتباطية ضعيفة عند مستوى معنوية ($\alpha=5\%$) بين إجمالي الاستثمار السياحي والناتج المحلي الحقيقي حيث بلغت قيمته (0,28).
- التوصيات:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يمكن تقديم عدد من التوصيات، وهي كالآتي:

01. استغلال موقع اليمن الاستراتيجي المهم على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي وتشجيع المستثمر المحلي والأجنبي على الاستثمار في القطاع السياحي،
02. منح إمتيازات خاصة للمستثمر في السياحة لتشجيع الاستثمار السياحي المحلي والأجنبي في كافة أنواع المنشآت السياحية ووضع القوانين الفاعلة والضمانات المنافسة على المستوى الدولي، وتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بالاستثمار السياحي خاصة في تلك المناطق السياحية الأكثر أهمية وجذباً والتي تفتقر إلى وجود الخدمات السياحية وخدمات البنية الأساسية،
03. توفير مناخ ملائم يتضمن توفير البنى التحتية والتجهيزات الأساسية وتوفير الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، والقضاء على الفساد المالي والإداري وغيرها من المعوقات التي تواجه الاستثمار في اليمن،
04. إجراء التعديلات المطلوبة على قانون الاستثمار وإزالة العوائق التي يمثلها القانون الحالي، ومن أهمها منح الحوافز والامتيازات والتسهيلات، والعمل وفق مفهوم النافذة الواحدة.

المراجع:

01. أحمد زكريا صيام، مبادئ الاستثمار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1997م.
02. اميرة حب الله محمد، محددات الاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004م.
03. بوفليح نبيل وتقرورت محمد، "السياحة في الجزائر الواقع والأفاق"، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر، الجزائر، 2010م.

04. حسان خضر، الاستثمار الاجنبي المباشر: تعريف وقضايا، مجلة جسر التنمية، العدد(32)، الكويت، 2004م.
05. دريد كامل آل شبيب، الاستثمار والتحليل الاستثماري، دار اليازوري، عمان، 2009م.
06. عادل الدخيل، مناخ وحوافز الاستثمار السياحي في الدول العربية، 22,10,2017، www.assiyahi.net/vb/archive/index.php/t-1637.html
07. عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار الدولي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1991م.
01. عدنان منائي صالح، "دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للدول النامية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد خاص بمؤتمر الكلية، بغداد، 2002م.
02. مبارك بلالطة، "أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية"، مجلة حوليات جامعة الجزائر، الجزء(2)، العدد(17)، الجزائر، 2007م.
03. محمد اسماعيل الدباغ، الاستثمار السياحي وأثره في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 1981م.
04. المركز اليمني لقياس الرأي العام، معوقات الاستثمار في اليمن، صنعاء، 2006م.
05. الاستثمار: المفهوم، الأنواع، الخصائص، 2007,10,15، على الموقع : <http://www.gi-channel.com>

الهوامش:

- ¹ أحمد زكريا صيام، مبادئ الاستثمار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1997م، ص(11، 19).
- ² المركز اليمني لقياس الرأي العام، معوقات الاستثمار في اليمن، صنعاء، 2006م، ص 12، 13.
- ³ دريد كامل آل شبيب، الاستثمار والتحليل الاستثماري، دار اليازوري، عمان، 2009م، ص 48.
- ⁴ اميرة حب الله محمد، محددات الاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2004م، ص19.
- ⁵ عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار الدولي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1991م، ص21.
- ⁶ حسان خضر، الاستثمار الاجنبي المباشر: تعريف وقضايا، مجلة جسر التنمية، العدد(32)، الكويت، 2004م، ص11.
- ⁷ عدنان منائي صالح، "دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للدول النامية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد خاص بمؤتمر الكلية، بغداد، 2002م، ص36.
- ⁸ الاستثمار: المفهوم، الأنواع، الخصائص، 2007,10,15، <http://www.gichannel.com>

- ⁹ الاستثمار: المفهوم، الأنواع، الخصائص، 20017,10,15: <http://www.gichannel.com>
- ¹⁰ بوفليح نبيل وتقرورت محمد، "السياحة في الجزائر الواقع والأفاق"، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر، الجزائر، 2010م، ص 3.
- ¹¹ محمد اسماعيل الدباغ، الاستثمار السياحي وأثره في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 1981م، ص 101.
- ¹² عادل الدخيل، مناخ وحوافز الاستثمار السياحي في الدول العربية، 2017,10,22، على الموقع: www.assiyahi.net/vb/archive/index.php/t-1637.html
- ¹³ مبارك بلالطة، "أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية"، مجلة حوليات جامعة الجزائر، الجزء 2، العدد (17)، الجزائر، 2007م، ص (125,126).
- ¹⁴ المركز اليمني لقياس الرأي العام، معوقات الاستثمار في اليمن، صنعاء، 2006م، ص 45.